

رسالة في معنى الرضا (لابن تيمية) (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

فهذا هو الدرس الثالث من قراءتنا لرسالة اه في معنى الرضا لابن تيمية رحمة الله اصل الرسالة انها مقالة نقلها القشيري في رسالته الرسالة القشيرية آآ منسوبة الى ابي سليمان الداراني رحمة الله وهو من ائمة العبادة - 00:00:16

ومن كبار المنسوبين الى مشايخ التصوف وهذه المقالة هي ان ابا سليمان قال او نسب اليه انه قال الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعذبه من النار وابن تيمية انتقد هذه المقالة من من عدة جهات - 00:00:42

انتقدتها اولا من جهة الثبوت وبين انها لا تثبت عن اه ابي سليمان الداراني. وذكر قرائته في ذلك والان سيتكلم عن المقالة بغض النظر عن القائل. احنا وصلنا الى صفحة مائة وستة وعشرين يا شباب - 00:01:05

قال رحمة الله وتمام تزكية ابي سليمان من هذا الكلام تظهر بالكلام في المقام الثاني وهو قول القائل كائنا من كان الرضا الا تسأل الله الجنة ولا تستعذبه من النار - 00:01:25

يعني يا شباب ابن تيمية من هنا سيبدا في نقض المقالة بغض النظر عن نسبتها الى ابي سليمان الداراني فهو يقول وما يؤكده ان هذه المقالة لا تثبت عن ابي سليمان الداراني هذا الكلام يعني - 00:01:42

ان معنى هذه المقالة مخالف لما دل عليه الوحي وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من جملة القرائن التي تؤكد ان هذا الكلام لا يصح نسبته الى ابي سليمان الداراني. وان كان ابن تيمية رحمة الله - 00:02:00

انتقد ايضا كلاما لابي سليمان الداراني رحمة الله في الرضا سبق معنا في قوله آآ لو القاني في النار لكتبت بذلك راضيا. يعني ان لو ان الله القاه في النار لكان بذلك راضيا. فابن تيمية قال ان - 00:02:18

هذه الكلمة كان تركها احسن من قولها وانها مستدركة عليه. يعني كلمة خطأ ليست صحيحة طيب اه نكمل يا شباب احنا وصلنا كده الان نبدأ من اول صفحة مائة وسبعة وعشرين - 00:02:35

قال رحمة الله ونقدم قبل ذلك مقدمة يتبعها اصل ما وقع في مثل هذه الكلمات من الاشتباه والاضطراب وذلك ان قوما كثيرا من الناس من المتفقهة والمتصوفة والمتكلمة وغيرهم ظنوا ان الجنة التنعم - 00:02:53

بالمخلوق آآ من اكل وشرب ونکاح ولباس وسماع اصوات طيبة وشم رواحة طيبة ولم آآ يدخلوا في مسمى الجنة نعيمها غير ذلك ثم صاروا ضربين. آآ ابن تيمية الان شباب يقدم مقدمة يعني يذكر سبب - 00:03:13

سبب هذه المقالات التي صدرت عن بعض العباد. يعني بعض العباد يا شباب صدر منهم مقالات خطأ وصدر منهم افعال خطأ في باب الاستقامة والعبادة وتزكية النفس. لابد لطالب العلم حتى يفهم هذا الامر ان يعرف كيف - 00:03:36

فوصلوا الى هذا الامر. يعني لماذا وقعوا في هذا الخطأ؟ وهذا مهم جدا في مناقشة اي فكرة يعني انت حينما تناقش مثلا فكرة الالحاد او فكرة العلمانية او اي مذهب من المذاهب لابد ان تعرف - 00:03:55

لماذا يعني ما هو السبب مثل اه بالضبط تشخيص المرض انت لا لا تريدين ان تعالج المرض لن تحسن ان تعالج المرض قبل ان تعرف سبب هذه المقالات آآ ومن جملتي هذه المقالة - 00:04:12

اه كانت بسبب يعني في مقدمة خطأ عند هؤلاء وهي ظنهم ان الجنة اه ليس فيها الا التنعم بالمخلوق الاكل والشرب والنکاح وآآ

اللباس وسماع الاصوات وشم الروائح ونحو ذلك - 00:04:29

اه فابن تيمية رحمة الله بين ان هذه المقدمة هي التي نتج عنها اه جملة من الاخطاء طبعا احنا ذكرنا نقد لهذه المقدمة في كتب كثيرة مرت معنا منها مثلا كتاب قاعدة جامعة في التوحيد - 00:04:49

قال ابن تيمية رحمة الله ثم صاروا ضربين يعني عندهم اصل مشترك اه ثم صاروا ضربين يعني اختلفوا بعد ذلك قال ضرب انكروا ان يكون المؤمنون يرون ربهم كما ذهب الى ذلك الجهمية من المعتزلة وغيرهم - 00:05:08

آآ و منهم من اقر بالرؤبة اما الرؤبة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مذهب اهل السنة والجماعة. واما برؤبة فسرها بزيادة كشف او علم او جعلها بحاسة سادسة ونحو ذلك من الاقوال التي ذهب اليها ضرار ابن عمرو - 00:05:28

وطوائف من اهل الكلام المنتسبين الى نصر اهل السنة في مسألة الرؤبة وان كان ما يثبتونه من جنس ما تنفيه المعتزلة والضاربة والنزاع بينهم لفظي ونزعهم مع اهل السنة معنوي - 00:05:50

ولهذا كان بشر وامثاله يفسرون الرؤبة بنحو من تفسير هؤلاء اه طب خلينا نكمل الفقرة وبعد كده هشرح لكم يا شباب ان شاء الله. قالوا والمقصود هنا ان مثبتة الرؤبة منهم من انكر ان يكون المؤمن بنعم بنفس رؤبة رب - 00:06:07

قالوا لانه لا مناسبة بين المحدث والقديم كما ذكر ذلك الاستاذ ابو معالي الجوهري في الرسالة النظامية. وكم ذكره ابو الوفاء ابن عقيل في بعض كتبه. ونقل وعن ابن عقيل انه سمع رجلا يقول اسئلتك لذة النظر الى وجهك - 00:06:25

فقال يا هذا هب ان له وجها له وجه يتلذذ او آآ يتلذذ بالنظر اليه وذكر ابو المعالي ان الله يخلق آآ لهم نعيمما ببعض المخلوقات مقارنا للرؤبة. فاما النعيم بنفس الرؤبة فانكره - 00:06:46

وجعل هذا من اسرار التوحيد اه طيب نشرح يا شباب ابن تيمية الان بين اصلا آآ هذا الاصل نتج عنه يعني هو اصل مشترك بين طوائف نتج عنه مجموعة من الاخطاء او المقالات الخطأ. هذا الاصل هو ظنهم - 00:07:07

ان الجنة لا يتنعم فيها الا بالمخلوقات يعني النكاح والشراب واللباس وسماع الاصوات ونحو ذلك ثم بعد ذلك ساروا على ضربين. ضرب منهم آآ انكر ان يكون المؤمنون يرون ربهم. هذا قول المعتزل. يقولون ان المؤمن - 00:07:29

آآ لا يرى رب وهم اساسا قالوا ان الله يمتنع ان يرى هم عندهم ان الله يمتنع ان يرى. ليس فقط ان المؤمنين لا يرون الله. لا الله يمتنع ان يرى - 00:07:52

قال ومنهم من اقر بالرؤبة اما بالرؤبة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم و منهم من اقر بالرؤبة اما بالرؤبة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مذهب اهل السنة والجماعة - 00:08:04

واما برؤبة فسروها بزيادة كشف وعلم. يعني اهل السنة اه الذين اه اثبتو ما جاء في الوحي وجوه يومئذ ناظرة الى ربها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. احاديث كثيرة جدا وهذا اجماع من اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة - 00:08:25

آآ لكن جماعة من الناس فسروا الرؤبة بزيادة الكشف والعلم. يعني حرفوها عن معناها شباب او قال النية ستكون بحاسة سادسة. يعني غير الایه؟ غير حاسة السمع والبصر والذوق وهكذا يعني - 00:08:47

ابن تيمية بين ان هذه الاقوال منسوبة الى بعض المتكلمين كضرار بن عمرو وطوائف من اهل الكلام الذين نصروا اهل السنة في مسألة الرؤبة يعني ينفونها امام المعتزلة لكنهم لم يحققو معنى الرؤبة. يعني احيانا يا شباب يعني آآ ترد البدعة ببدعة اخف منها. لكن - 00:09:04

في الجملة بدعة مثلا الاشاعرة حينما ينفون مذهب المعتزلة في مسألة الصفات او القدر آآ او الایمان ينفونها آآ بدعة اخف لكنها بدعة ايضا واضح؟ يعني لم يحققو نصر السنة - 00:09:27

قال وان كان ما يثبتونه من جنس ما تنفيه المعتزلة الضاربة والضاربة. يعني ابن تيمية رحمة الله يقول اه ان ان النزاع بينهم لفظي. يعني انت حينما تنكر معنى الرؤبة التي دل عليها الوحي ثم تحرف معناها فتقول هي زيادة العلم - 00:09:49

ان الانسان يعلم اكثر عن الله بهذا التحريف هذا ايضا انكار واضح يعني هذا نوع من الانكار فالنزاع بينهم لفظي ونزاعهم مع اهل السنة معنوي. طبعا النزاع معنوي. لي معنوي لأن اهل السنة يقولون صراحة ان المؤمنين يرون ربهم - 00:10:11 لكن هؤلاء ينكرون الرؤية او يحرفون معناها. فالخلاف هنا معنوي وليس مجرد خلافا لفظي. وليس مجرد خلاف لفظي. قال ولهذا كان بشر لعله يقصد بشر المربيسي يعني وامثاله يفسرون الرؤية بنحو من تفسير هؤلاء. يعني اه اكيد هو هنا يقصد بشر المربيسي -

الماليسي طبعا كان جهميا وكان ينكر الرؤيا. او يحرف معناها ابن تيمية رحمه الله بين هنا ان من اثبتو الرؤيا يعني الذين قالوا ان المؤمنين يرون ربهم منهم من ينكر - 00:10:53

ان يتنعم المؤمن بنفس رؤيته لله. يعني في ناس قالوا نعم المؤمن يرى الله. لكنه لن يتنعم به. لن يتنعم بذلك وايه السبب عندهم في ذلك يا شباب قالوا لأن المحدث - 00:11:08

والقديم لا مناسبة بينهم. مش ممكناً الانسان المحدث يتنعم بالاله القديم واضح يا شباب؟ هذا هو اصل الخطأ عندهم وذكر ابن تيمية كلاماً يعني يدل على هذا المعنى عند ابي المعالى الجويني في رسالته النظامية وهذه الرسالة هي آآ من اواخر ما الف - 00:11:22
الجويني وكان يعني اقترب منها شيئاً ما الى اهل السنة قال وكما ذكره ابو الوفاء ابن عقيل آآ ابو الوفاء ابن عقيل هو طبعاً آآ مشهور جداً وهو شيخ شيخ الحنابلة في بغداد - 00:11:41

في وقته ولكنه كان يميل الى الاعتزال وكان يعني يخالف الامام احمد في مسائل آآ الصفات وغيرها وابن تيمية انتقده يعني في اكثر من كتاب ومن جملة نقدة هذا ان هو يعني انكر ان يكون الانسان يلتذ او يسعد بالنظر الى وجه الله تبارك وتعالى - 00:11:58

طيب قال ابن تيمية واكثر مثبتي الرؤية يثبتون تنعم المؤمنين برؤية ربهم وهو مذهب سلف الامة وائمهها ومشايخ الطريق مشائخ الطريقة يا شباب مقصود بهم كما قلنا مشائخ الایه؟ الذين نسبوا الى التصوف كالفضيل بن عياض وسهل التستري وابي سليمان الداراني والجنيد - 00:12:21

وأبن نجید وابی عثمان النیسابوری و محمد بن خفیف هؤلاء ابن تیمیة دائمیا یعنی ایه يجعلهم مشايخ الطريق یعنی هم آآ اعلى و اجل من نسب الى التصوف واضح قال كما في الحديث الذي في النسائي وغيره عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال اللهم بعلک الغیب وقدرتک على الخلق احینی ان اذا كانت الحياة خیرا لی - 00:12:41

اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا واسألك
القصد في الفقر والغنى. واسألك نعيمًا لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. واسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر
و توفاني اذا كانت الوفاة خيرا لي.

وجهك واسألك الشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الاليمان. واجعلنا هداة مهتدين حديث جميل جدا وكل جملة فيه يعني آآ فيها خير كثير - [00:13:25](#)

يعني يمكن للانسان ان هو يحاول يحفظ هذا الدعاء ويكثر من آآ من ذكره قال في صحيح مسلم وغيره عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة نادى اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريده ان ينجز - 00:13:42
لكموه فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال في كشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وقال ابن تيمية وكلما كان الشيء احب كانت اللذة بنيله اعظم - 00:13:59

وهذا متفق عليه بين السلف والائمة ومشايخ الطريق. نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية دائمًا يريد ان يثبت ان هذه المقالات التي هي حق ودل عليها الوحي هي المقالات التي عليها اهل السنة - 00:14:21

في الآخرة لذابت نفوسهم في الدنيا شوقاً اليه وكلامهم في ذلك كثير. كلمة لا هنا واضح ان هي آآ زائدة - 00:14:56

لان هي عكس الكلام تماماً. هو كانه يقول لو ان المؤمن علم انه يرى ربه آآ لذابت نفسه آآ في الدنيا شوقاً اليه يعني الى لقاء الله قد يكون قد يكون المراد ايضاً لو اثبتنا الله كلمة لا هنا. يعني لو ان المؤمن - 00:15:22

علم انه لن يرى ربه آآ فتذوب نفسه شوقاً اليه. يعني يتمنى ان يراه لكن الذي ازد ان كلمة لا هنا زائدة. وان يكون المعنى ان ان العابد لو علم انه آآ يرى ربه تذوب نفسه شوقاً اليه - 00:15:43

نلاحظ هنا ان آآ ابن تيمية رحمة الله ذكر هذه المقالة بعدها ذكر الآيات والاحاديث وهذا حسن في الاستئناس يعني ان الانسان يستأنس بمقالات هؤلاء لكن لا يؤسس عليها حكماً. لا يمكن ان يؤسس حكم او - 00:16:03

تسنى سنة للناس بمجرد قول تابعين او حتى بمجرد قول صحابي وانما المرد في ذلك للوحى. ثم يستأنس بكلام هؤلاء على آآ فهمي ما جاء في الوحي رحمة الله ثم هؤلاء الذين وافقوا السلف والائمة والمشائخ على التنعم بالنظر الى الله تنازعوا في مسألة المحبة - 00:16:19

التي هي اصل ذلك فذهب طوائف يعني مسألة التلذذ يعني ان الانسان يفرح او يسعد برأية الله تبارك وتعالى ما ايضاً على مسألة المحبة. هل الانسان يمكن ان يحب الله؟ يعني هل الله سبحانه وتعالى يحب ويحب - 00:16:43

فاهمين يا شباب تكلمنا عنها قبل ذلك ان عدد من من المنتسبين الى الاسلام انكروا ان يكون الله يحب ويحب يعني وهذا انكار صريح لما جاء في الوحي يحبهم ويحبونه. وانكروا كذلك الرضا - 00:17:02

مع ان الله سبحانه وتعالى قال رضي الله عنهم ورضا عنهم كل ذلك يا شباب لانهم بنوا هذه المسائل على اصول كلامية ومنطقية لم يرجعوا فيها الى الوحي. بل كان الوحي بالنسبة لهم آآ - 00:17:19

يعني مشكلة ليه؟ لأن الوحي يخالف ما جاءوا به فاضطروا الى تأويله او تحريفه او انكاره انكاراً مثلاً صحيح السنة قال رحمة الله ثم هؤلاء الذين وافقوا السلف والائمة والمشائخ على التنعم بالنظر الى الله تعالى. تنازعوا في مسألة المحبة التي هي اصل ذلك. فذهب طوائف - 00:17:34

ومن من نكتب هنا بياض في الاصول لعلها لعلها من الطوائف من المتكلمين لعلها من المتكلمين لانه دائماً في الكلام على مسألة المحبة يتكلم عن المتكلمين فلعلها طوائف من المتكلمين والفقهاء الى ان الله لا يحب نفسه - 00:17:57

وانما المحبة طاعته وعبادته. يعني قالوا ان الانسان مش بيحب ربنا انا بيحب الطاعة. بيحب طاعة الله سبحانه الله وقالوا وهو ايضاً لا يحب عباده المؤمنين وانما محبته ارادته للاحسان اليهم وولايته. يعني نفوا الجهتان الجهتين يا شباب. نفوا ان يكون الله - 00:18:25

الله يحب او يحب وهذا واضح التحريف يعني آآ قال ودخل في هذا القول من انتسب الى نصر السنة من اهل الكلام حتى وقعت في طوائف من اصحاب مالك والشافعي - 00:18:44

مدى كالقاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلى وابي المعالي الجوني. وامثال هؤلاء. ابن تيمية الشباب بين ان اه كثيراً او خلينا نقول بعض نلتزم نفس يعني بعض المنتسبين الى الائمة الاربعة - 00:19:00

آآ وقعوا في هذه البدع الكلامية. ونفوا آآ صفات الله تبارك وتعالى الثابتة له وذلك الشاب لانهم لم يتبعوا ائمتهما في مسائل الایمان والقدر والصفات. وانما اتبعوهم فيما يسمى بالفروع الفقهية. وسبق ان - 00:19:18

لهم كتاباً مهما في ذلك اللي هو براءة الائمة الاربعة من بدع المتكلمين هو كتاب جيد يتكلم عن الاطفاء التي وقعت اه في اتباع الائمة الاربعة ثم نسبوها الى امام المذهب وامام المذهب بريء منها - 00:19:36

طيب قال رحمة الله اه وهذا في الحقيقة شعبة من التجهم والاعتزال يعني ايه؟ التجهم والاعتزال يا شباب اللي هو انكار آآ يعني المراد به هنا انكار الصفات والافعال الثابتة لله سبحانه وتعالى. فالذى ينكر - 00:19:55

ان يكون الله يحب ويحب او حرف ذلك فجعل المعنى ان الله يحب ان يريد ان يثيب عباده آآ وان عباده يحبون طاعته هذا تحريف

واضح جداً. وانكار لاصل العبادة. هو العبادة اساساً تقوم على ماذا؟ تقوم على المحبة - 00:20:15

والتعظيم والخوف والرجاء ونحو ذلك. فانت اذا انكرت المحبة فقد انكرت اصلاً من الاصول التي يعني جاءت في الوحي ودل عليها الوحي بل هي ربما تكون اعظم ما يربط العبد بربه والمحبة - 00:20:35

قال وهذا في الحقيقة شعبة من التجهم والاعتزاز فان اول من انكر المحبة في الاسلام الجعد ابن ابن درهم استاذ الجهم ابن صفوان فضحى به خالد خالد بن عبدالله القسري يعني ذبحه - 00:20:53

آآ وقال يا ايها الناس صحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحى بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً ثم نزل فذبحه ثم نزل فذبحه - 00:21:08

هذه القصة مشهورة وان كان انكرها بعض العلماء من جهة الثبوت يعني لكن عموماً هي تدل على ان انهم انكروا على الاقل على الجعد ابن درهم مقالته في نفي محبة الله - 00:21:21

تبارك وتعالى قال ابن تيمية والذي دل عليه الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمتها ومشايخ الطريق. لاحظ دينما هو يتكلم في هذه المعاني يريد ان يبين ان مشايخ الطريق يعني كبار - 00:21:35

مشايخ الذين نسبوا الى التصوف والعبادة والزهد ايضاً يثبتون هذا قال مم والذي دل عليه الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمتها ومشايخ الطريق ان الله يحب ويحب. ولهذا على ذلك من تصوف من اهل الكلام. كابي القاسم القشيري وابي حامد الغزالى وامثالهما. هنا فاذا شباب - 00:21:50

اولاً ان ابن تيمية قال ان هناك في متصوفة للمتكلمين. لأن المتصوفة شباب يمكن ان يجعلهم ثلاث طبقات يعني من ناحية الزمن يعني. في المتصوفة الاولى او الذين نسبوا للتصوف اولاً - 00:22:17

وهم ذكرنا اسمائهم كثيراً الفضيل وسهل الجنيد وهؤلاء. وفي عدنا متصوفة اهل الكلام. ابن تيمية دائماً يذكر مثالين لهما وهم اهم اثنين يعني او اهم اثنين مؤثرين اللي هو القشيري وابي حامد الغزالى اللي هو صاحب كتاب احياء علوم الدين - 00:22:33
قال آآ ونصر ذلك ابو حامد في الاحياء اللي هو كتاب احياء علوم الدين يعني وغيره وكذلك ابو القاسم ذكر ذلك في الرسالة. يعني الرسالة القشرية على طريق الصوفية كما في كتاب - 00:22:55

ابي طالب المسمى بقوت القلوب. وابو حامد مع كونه تابع في ذلك الصوفية. استند في ذلك لما وجده في كتب الفلاسفة من اثبات من اثبات نحو ذلك حيث قالوا يعيش ويعشق. يعني ابن تيمية يريد ان يقول - 00:23:11

ان ابا حامد الغزالى يعني يعطيك فائدة زائدة ابو حامد الغزالى رحمة الله اللي هو صاحب كتاب احياء علوم الدين. لما تكلم عن مسألة الحب من العبد والمعبد ان الله يحب عبده المؤمن وعبد المؤمن - 00:23:28

مؤمن يحبه آآ استند آآ في تأسيس هذه المقالة على كلام الفلاسفة وهو كلمة ان الله يعيش او او ان الله او واجب الوجود يعني يعيش ويعيش ولذلك يعني يبين لك انه اسسها على طريق غير شرعي لكنه في النتيجة الاخيرة اثبت ان الله يحب ويحب. وان كان ابن تيمية طبعاً ينتقد ذلك - 00:23:41

كان ينتقد ان يؤسس حكم بناء على آآ امر من خارج الوحي ونفسك لفظ العاشق والمعشوق ايضاً لفظ مبتدع مخترع ويتضمن معاني باطلة لا تصح آآ نسبتها الى الله تبارك وتعالى. المهم ان هو يريد ان يقول انهم في الاخير اثبتوا المحبة - 00:24:07

ان الله يحب ويحبه. قال ابن تيمية وقد بسط الكلام على هذه المسألة العظيمة في القواعد الكبار بما ليس هذا موضعه. يعني يريد ان صفت كتاباً كثيراً جداً في المحبة. هذا الكتاب سيأتي معنا ان شاء الله قريباً يا شباب. هو خاص بصفة المحبة. ان الله يحب ويحب - 00:24:28

وقد قال تعالى يحبهم ويحبونه. وقال تعالى والذين امنوا اشد حباً لله. وقال اه احب اليكم من الله ورسوله اللي هي الاية قل كان اباكم اللي هي في سورة التوبه احب اليكم من الله ورسوله. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة اليمان. من كان الله ورسوله - 00:24:48

احب اليه مما سواها و من كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار - 00:25:08

والقصد هنا ان هؤلاء المتجهمة من المعتزلة ومن وافقهم الذين ينكرن آآ حقيقة المحبة يلزمهم ان ينكروا التلذذ بالنظر اليه. ولهذا ليس في الحقيقة عندهم الا التنعم بالأكل والشرب ونحو ذلك. وهذا القول باطل بالكتاب والسنة - 00:25:20

واتفاق سلف الامة ومسائخها يعني مشايخ المنسوبين للعبادة والتصوف يعني. وهذا احد الحزبين الغالطين او الغالطين ممكناً كده وممكن كده باعتبار ان الحزب يعني يكونوا اكثراً من ايه؟ من فرد - 00:25:40
فهنا شباب ابن تيمية آآ بين ان انكار التلذذ برأية الله تبارك وتعالى فرع عن مسألة المحبة. ثم بين ان الطائفة الاولى آآ التي اخطأها هنا والتي ظنت ان التنعم في الجنة لا يكون الا بالملائكة. هذه الطائفة بنت ذلك على انكار - 00:25:58
المحبة من الله للعبد ومن العبد لله فالبالي لا يكون هناك تلذذ وبين ان ذلك طبعاً مخالف لما عليه آآ سلف الامة وآآ العباد والمسائخ وهكذا. الضرب الثاني بقى يا شباب - 00:26:21

هم طوائف من المتصوفة والمتبولة. يعني طوائف من المنسوبين للعبادة والزهد. الذين اخطأوا اولاً هم من؟ هم المتكلمون او كمان اه قبلوا كلام المتكلمين واضح يعني على على رأس هؤلاء الجهمية والمعتزلة وآآ تبعهم عدد من الاشاعرة - 00:26:34
آآ لكنه الان سيتكلم عن الضرب الثاني. يعني الضرب الثاني من الغالطين في مسألة المحبة والتنعم في الجنة قال رحمة الله والضرب الثاني طبعاً العناوين دي يا شباب ليست من من ابن تيمية انما هي من الایه؟ من المحقق - 00:26:56
اللي هي هو كاتب عندنا افهام بعض المتصوفة والمتنبقة والمتبولة؟ طبعاً العناوين دي كلها ايه؟ الاحسن ان احنا ما نقرأهاش يعني. قال الضرب الثاني طوائف من المتصوفة والمتنبقة والمتبولة - 00:27:13

المتنبقة والمتبولة الفاظ بتطلاق على الناس اللي هم تركوا الدنيا وتركوا ملذاتها. اللي هم يعني ايه دخلوا في مسألة الزهد او التصوف فكل لقب من هذه الالقاب يدل على معنى مثلاً متنبقة اللي هم يعني يزهدون في المال والنكاح مثلاً والطعام واللباس - 00:27:30
وهكذا. والمتبولة اللي هم يعني منقطعون للعبادة. يعني ده معناها يعني كل هذه الفاظ مبتدعة ليست صحيحة ولا يصح ان يستبدل يعني آآ ولا يصح ابداً ان تكون عوضاً عن الالفاظ الشرعية كلفظ العبد او المؤمن او المسلم او المطيع ونحو هذه الالفاظ الشرعية - 00:27:50

قال وافقوا هؤلاء على ان الجنة ليست الا هذه الامور التي اه يتنعم بها المخلوق ولكن وافقوا السلف والائمة على اثبات رؤية الله والتنعم بالنظر اليه. واصابوا في ذلك. وجعلوا يطلبون هذا النعيم. وتسموا آآ وتسموا اليه - 00:28:12
همتهم ويخافون فوته وصار احدهم يقول ابن تيمية هنا بيقول ايه النتول غلطوا يعني الجماعة دول هم كمان غلطوا واضح يا شباب طب غلطوا في ايه آآ غلطوا في ان هم ظنوا - 00:28:30
اه يعني اصابه في ان المؤمنين يتذمرون اه برؤية الله سبحانه وتعالى في الجنة. لكن ما مشكلتهم انهم اه بدأوا يعني يحصروا في بعض صورها او يحصروا مقاصد العبادة في بعض صورها. خليني اقرأ لكم الفقرة كاملة يا شباب وبعددين هشرح لكم ان شاء الله ايه؟ يعني كل - 00:28:52

كل فقرة منها بس خلينا نتعود ان احنا نقرأ الفقرة كاملة. قال رحمة الله والضرب الثاني احنا في صفحة مية واحد وتلاتين يا شباب. والضرب الثاني طوائف من المتصوفة والمتنبقة والمتبولة وافقوا هؤلاء على ان الجنة ليس - 00:29:17
ليست الا هذه الامور التي يتنعم بها المخلوق. لكن وافقوا السلف والائمة على اثبات رؤية الله والتنعم بالنظر اليه. واصاب وفي ذلك وجعلوا يطلبون هذا النعيم وتسموا اليه همهمة ويخافون فوته وصار احدهم يقول ما عبدتك شوقاً الى جنتك او خوفاً من نارك ولكن لانظر اليك واجلا لك - 00:29:32

وامثال هذه الكلمات مقصودهم بذلك هو اعلى من الأكل والشرب والتمتع بالملائكة. لكن غلطوا في اخراج ذلك من الجنة وقد يغلطون ايضاً في ظنهم انهم يبعدون الله بلا حظ ولا اراده. وان كل ما يطلب منه فهو حظ النفس. وتوهموا ان - 00:30:00

ان البشر يعمل بلا اراده ولا مطلوب ولا محظوظ. وهو سوء معرفة بحقيقة الايمان والدين والآخرة. نركز هنا يا شباب بقى عشان نشرح الفكرة دي. طبعا هذه الفكرة تقدمت معنا كثيرا في اكتر من اربع كتب تقريبا - 00:30:20

منها كتاب قاعدة جامعة في المحبة آآ وكتب كثيرة جدا تتكلم عن التوحيد وتتكلم عن اخطاء هؤلاء. مثلا في كتاب جميل اخذناه اللي هو آآ من القرآن اللي هو لما تكلمنا عن سورة الفاتحة - 00:30:37

وتكلمنا عن عما لله من العبادة وعما للعبد من العبادة. وتكلمنا ان العبد يعبد ربه آآ تعظيمها وخوفا وارادة وشكرا ورجاء وطمعا ومحبة وكل هذه المعاني تجتمع وتتكامل آآ وبيننا ان الله سبحانه وتعالى وان كان غنيا عن عباده لكنه يحب الطاعة منهم. ويكره الكفر ويكره ويكره المعاصي والفسق - 00:30:53

وان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة التائب ويشكرا. ذكرنا كل هذا قبل ذلك. فابن تيمية هنا يبين تقصير هؤلاء الصوفية فانهم قصرروا من جهتين. الجهة الاولى انهم آآ انكروا التنعم - 00:31:20

المخلوقات في الجنة يعني انكروا ذلك يعني شيئا مطلوبا او ان ذلك من حظوظ النفس يعني لو ان الانسان دعا ربه معا في الجنة او خوفا من النار فان هذا يعني درجة ناقصة. ينبغي فقط - 00:31:39

ان يدعوا الله محبة له او فقط ليرى الله سبحانه وتعالى. آآ وينبغي الا يكون له حظ نفس في ذلك. وطبعا ابن تيمية يبين هذا الخطأ والتناقض لأن الانسان حتى لو كان يطلب رؤية الله فهذا ايضا من حظ نفسه - 00:31:59

فهو لاء عندهم مشاكل كثيرة جدا يا شباب اصل هذه المشاكل وسببها الرئيس هو انهم لم يرجعوا الى الوحي وسوء سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيما سموه بالزهد او التبتل او التصوف وانما الفكرة المشهورة يا شباب كل شيخ ولهم طريقة ان هو يخترع طريقا للتقرب الى الله - 00:32:18

بعيدا عن الوحي. هو مع نفسه كده بالذوق والوجود والكشف. يعني ما يخطر بباله من الخواطر يصيره دينا. واساس هذا شباب تكلمنا عنه انهم يرون ان الانسان يرجع الى الله مثلا في امور الفقه. يعني يعرف يصلى ازاي؟ يصوم ازاي؟ وان كانوا ايضا يخطئون في ذلك. لكن - 00:32:43

انهم جعلوا طريق الولاية يعني الطريق الذي يصير به العبد ولها هذا اجتهاديا. جعلوه اجتهاديا. الانسان ممكن يخترع الطريق. بالضبط يا شباب هو الذي آآ حذرنا الله منه حينما ذكر النصارى قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما راوى حق - 00:33:06

رعايتها يعني ان الله كتب عليهم ابتغاء رضوان الله لكن لم يكتب عليهم ابتغاء رضوان الله من هذا الطريق المبتدع وانما امرهم ان يطلبوا من من طريق الحق من طريق الوحي - 00:33:28

فجملة هذه الاطياء الشباب وهي كثيرة جدا عند هؤلاء الصوفية. اساسها انهم جعلوا الكشف والوجود والذوق يعني ما يجده الانسان في نفسه وما يتذوقه يصير دينا خاصا به. يعني جعلوا امور التبعد والاستقامة وتزكية النفس اجتهاد - 00:33:41

هديه. فمن هنا بقى يا شباب قالوا ايه؟ قالوا كل شيخ له طريقة. يعني انت ملتزم على الطريقة الشاذولية على الطريقة النقشبندية على الطريقة آآ الرفاعية على اي طريقة خلاص انت لا تنكر علي ولا انكر عليك - 00:34:01

وانا اسلم اليك حalk وانت تسلم الي حالي وهكذا. وهذا من اعظم ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم بل غضب بسببه غضبا شديدا حينما علم ان ثلاثة نفر آآ كل واحد منهم اراد ان يخترع طريقا للتقرب الى - 00:34:17

والله من غير سنته النبي صلى الله عليه وسلم وانتقصوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم بأنه رجل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبالتالي هو لا يجتهد في العبادة - 00:34:38

لكن نحن اصحاب ذنوب فنحتاج ان نجتهد. وكل واحد منهم انشأ مقال اما انا فاصوم ولا افطر والثاني قال لا اتزوج النساء. والثالث قال اقوم ولا انام فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الناس وغضب غضبا شديدا ثم قال انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية - 00:34:48

اه اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء وفي رواية واكل اللحم ثم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني. شرحت هذا الحديث جرحا مطولا حينما تكلمنا آآ في بداية هذه السلسلة في كتاب الصراط المستقيم في - 00:35:07

العبادة والزهد والورع لمن يريد ان يراجعه. لاننا تكلمنا عنه بكلام موسع يؤسس لهذه السنة ويؤسس لفكرة الاطباء التي نشأت في الاسلام في باب التعبد. واضح فهوئاء عندهم اخطاء كثيرة جدا يا شباب - 00:35:24

اساسها هو عدم اعتماد الوحي نتج عنه بقى وتفرع اخطاء كثيرة. منها مثلا انهم حصروا العبادة في مجرد آآ في عبادات خرجوا منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح والجهاد وحقوق الجار وحقوق الزوجة - 00:35:41

من جملة من جملة الامور ايضا اهمال الحقوق. انسان يهتم بعبادته وورده واذكاره. ويترك اه زوجته وابناءه ويترك يعمل ويترك جيرانه ويترك الاصلاح من جملتها كذلك اختيار المشقة في العبادة. وان كانت غير مشروعة. لأن لا يأكل اللحم مثلا ولا - 00:35:57

ويليس الخشن ولا يستظل من الشمس وآآ يقهر نفسه بالجوع والصمت وغير ذلك من الامور المبتدة ومن الغلو او تجاوز الحد مسلا في الخوف من الله ليصل به الى اليأس من رحمة الله. او منها مثلا الشهق والصعق عند قراءة القرآن يقرأ - 00:36:20

القرآن فيغمى عليه ويترمى في الارض وهكذا تكلمنا عن شيء من هذه الامور في كتب سابقة. وان شاء الله سيأتي عندنا كتب خاصة تدرس آآ هذه البدع. يعني بدعة بدعة لكننا فقط نزيد - 00:36:40

ان نبين المحكمات وقد نشير ايضا الى بعض الشبهات او بعض الاشكالات او بعض البدع التي نشأت. لكن الاصل في هذه السلسلة هو ان يكون اه مقاومة البدعة ببيان السنة ومقاومة الشبهة ببيان المحكمات - 00:36:54

ومقاومة المنكر ببيان المعروض طيب قال رحمة الله وسبب ذلك ان همة احدهم المتعلقة بمطلوبه ومحبوبه ومعبوده تفنيه عن نفسه حتى لا يشعر بنفسه وارادتها فيظن انه يفعل لغير مراده. والذى طلب وعلق به همة مراده ومطلوبه ومحبوبه - 00:37:11

وهذا حال كثير من الصالحين والصادقين وارباب الاحوال والمقامات. احنا في صفحة مية اتنين وتلاتين يا شباب. وارباب الاحوال والمقامات يكون لاحدهم وجد صحيح وذوق سليم لكن ليس له عبارة تبين كلامه فيقع في كلامه غلط وسوء ادب مع صحة مقصوده وان كان من الناس من يقع منه - 00:37:37

في مراده واعتقاده. ابن تيمية شباب نلاحظ هنا انه يناقش هؤلاء في امور بداعية. يعني هم هم يقولون ان العبد لا ينبغي ان يكون له اي ارادة مع الله. طيب ابن تيمية يحاول ان - 00:37:57

نقب عن اساس هذه الفكرة الخطأ. فيقول لك اساس هذه الفكرة الخطأ ان احدهم يفني فكرة الفناء يا شباب اللي هو عن شهود السوة. يعني لا يشاهد الا الله. وبالتالي ليس هناك الا الله وليس هناك الا ارادة الله. فليس هناك نفس - 00:38:13

وليس هناك حظوظ نفس فهذه البدع التي انتشرت عندهم هي التي نتجت او جعلتهم يقولون هذه المقالات ان العبد لا ينبغي ان يكون له اي ارادة واي مقصود وهذا اساسا - 00:38:33

لا يمكن ان يكون العبد يفعل فعلا اراديا الا بارادة ومقصود. لازم يكون له ارادة وغاية. ولازم يكون له اسباب وابن تيمية يقول هذه الكلمات تصدر منهم في اه حينما يكون عندهم ذوق او وجد يعني حالة معينة يا شباب اه ربما تصل الى او ما يسمى بالاصطدام او السكر. يعني بمعنى اصح بيكون - 00:38:46

دماغه مش حاضرة يعني. يعني بيكون يعني يا شباب اشبه بالولهان اللي هو انسان مش عارف ايه اللي بيقوله. مش عارف ايه اللي بيخرج من بوقه اصلا ولا بيتكلم بيقول ايه ؟ تايده كده. فاهم ؟ لزلك هم جعلوا مثلا الانسان المجنون يقول لك عبد ربه حتى صار مجنونا - 00:39:09

يعني بيجعلوا دي من مقامات الولاية انك تبقى اهبل كده ماشي في الشارع كده لابس هدوم مقطعة وتأيه كده في ملکوت الله فاهمين كده يا شباب ؟ كل هذه البدع يعني كانت طبعا موجودة عند المتأخرى هؤلاء لم تكن عند اكابر هؤلاء ابدا. وانما اكابر هؤلاء كانوا قريبين جدا من السنة - 00:39:29

وكان ليس عندهم امور مخترعة في العبادة وان كان ممكن يصدر منهم بعض المقالات التي هي محل نقد اما من جهة اللفظ او من

جهة المعنى ابدا ابدا لم يصلوا الى هذا الذي ينقده ابن تيمية - 00:39:49

طيب آآ قال ابن تيمية رحمة الله يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يحلل لك سبب الخطأ. لماذا تصدر بعض هذه المقالات عن هؤلاء؟ لأنهم يصيرون في حالة آآ لا يدركون ما الذي يخرج منهم؟ فتصدر منهم مقالات خطأ او معناها صواب لكن الفاظهم خطأ - 00:40:04

يعني احياناً يريدون مثلاً ان يعبروا عن حبهم لله فيقولون نحن نعشق الله. فعبروا عن شدة الحب لكن بلفظ باطل وممكن ان يكون المعنى واللفظ كلاهما باطل آآ لكن ابن تيمية يريد ان يقول ان عندهم مقاصد حسنة فينبغي ان نعتبر هذه المقاصد ونشعر عليهم بها. لكن نبين لهم الخطأ وهذا عظيم - 00:40:25

يا شباب في النقد ان تنظر الى القصد يعني مثلاً حينما يأتي شخص معتزلي او اشعري ينفي صفة من صفات الله بناء على ظنه ان اثبات الصفة يدل على نقص الله - 00:40:49

مثلاً صفة الاید ضحك مثلاً او صفة العجب او صفة النزول الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فهو يقول انا انفي صفة النزول لاني اجل الله عن صفات المخلوقين - 00:41:03

فهنا يجب ان نثنى عليه انه يجل الله. وانه آآ يقدر الله تبارك وتعالى ويعظمها. وان يبين له ان ذلك من شعب الایمان ايمان تعظيم الله تبارك وتعالى. وان الله ليس كمثله شيء. لكن الطريق لكن نبين له ان الطريق الذي اتخذه في آآ تنزيه - 00:41:17

عن النقص او اثبات الكمال لله هو طريق خطأ. واضح يا شباب؟ يبقى لا بد ان تنظر الى المقالة من حيث القصد ومن حيث نفس المقالة اذا يا شباب ده امر مهم جداً ولا يستوي عند الله من اراد الحق فاختطاً ومن اراد الباطل فاصابه - 00:41:37

فحينما يأتي شخص مثلاً يريد ان يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الخطأ وآآ والذنب. ويقول انا اجل النبي صلى الله عليه وسلم واعظمه واوقره - 00:41:54

فنقول له تعظيم النبي وتوقيره هو اساس في دين الاسلام. وهذا شيء محمود لك. لكن القرآن والسنة دل على ان النبي الكريم والانبياء الكرام يمكن ان يصدر منهم خطأ في الاجتهاد ويمكن ان يصدر منهم ذنب لكنهم لا - 00:42:08

آآ يقرؤن على هذا الخطأ بل آآ الله سبحانه وتعالى يعلمهم ويصوب لهم ذلك ثم نذكر له ادلة من القرآن والسنة على ذلك. فهنا شباب هذا امر مهم جداً ودقيق انك انت لا يحملك - 00:42:27

ما في كلام المتكلم من الخطأ على ان تذكر ما في كلامه من الصواب والنيات الحسنة قال رحمة الله فهؤلاء الذين قالوا مثل هذا الكلام اذا عنوا به طلب رؤية الله تعالى اصابوا في ذلك. لكن اخطأوا من جهة انهم - 00:42:42

جعلوا ذلك خارجاً عن الجنة. يعني ايه يا شباب يعني هم قالوا ان الجنة فقط يتنعم آآ فيها بالخلق فقط وجعلوا رؤية المؤمنين لربهم خارجة عن الجنة. ده شيء ده شيء غير الجنة - 00:43:00

وطلب رؤية وجه ربهم. فابن تيمية بيقول لهم جزاكم الله خيراً في طلبكم رؤية وجه الله تبارك وتعالى وحرصكم على ذلك انت اصبتم في ذلك لكن اخطأتم حيث اخرجتم ذلك عن الجنة. فالمؤمنون انما يرون ربهم في الجنة - 00:43:19

فانت اخطأتم في انكم اخرجتم رؤية الله من من نعيم الجنة قال فاسقطوا حرمة اسم الجنة. يعني انت لما قلت الجنة بس هي التنعم بالخلق والأكل والشرب والنكاح فكانه في في احتقار للجنة. لذلك الشباب كثير منهم - 00:43:37

كان لا يسأل الله الجنة. ليه؟ لانه ظن ان الجنة دي مقامات العامة. الناس البسطاء هم اللي عايزين يروحوا الجنة عايزين بقى يروحوا يأكلوا ويشربوا لا انا نريد رؤية الله. فاهمين يا شباب اصل الضلال عنده وبالتالي اصبح عند - 00:43:58

الواحد منهم مأولوا ان يقول لا تسأل الله الجنة. ليه؟ لان الجنة هي للعامة الجنة هي اسم للتنعم بالخلق فنحن لا نريد ذلك. فاهمين يا شباب؟ نفس بالضبط التقسيم عندهم تقسيم الناس الى عامة وخاصة في العبادات. قالوا العامة هم الذين يعبدون الله - 00:44:16

الخوف والرجاء والمحبة اللي هم يقومون بالاوامر ويتركون النواهي اما الذين وصلوا الى حقيقة الایمان والى اليقين يسقط عنهم التكليف وهم الخاصة الذين تستوي عندهم الحسنة والسيئة بل الذين لا يرون في الوجود الا الله. اللي هم بيسموها ايه؟ مرتبة

الفناء عن شهود اه من هو سواه - 00:44:37

والله او مسألة شهود القدر وتكلمنا عنها كثيرا. فهذا الضلال وشباب يعني اساسه عند هؤلاء الجهل بما جاء في الكتاب والسنة واختراع طرق توصل الى الله تبارك وتعالى وهي طرق - 00:45:00

مبتدعة لا توصل الى الله بل هي تبعد عن الله سبحانه وتعالى قال ابن تيمية فاسقطوا حرمة اسم الجنة ولزم من ذلك امور من كرة نظير ما ذكر عن الشبلي. واحد واحد من هؤلاء المتصوفة - 00:45:16

رحمه الله انه سمع قارنا يقرأ منكم من يريد الدنيا ومنكم ما يريد الآخرة فصرخ وقال اين يريد الله فيحمد منه كونه اراد الله. شف لاحز ابن تيمية الانصاف. لكن - 00:45:32

لكن غلط في ظنه ان الذين ارادوا الآخرة ما ارادوا الله. وهذه الآية في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه واحد وهم افضل الخلق فانهم لم يريدوا - 00:45:45

آآ فانهم لم يريدوا الله فان لم يريدوا الله اف يريدوا الله من هو دونهم كالشبلي وامثاله؟ يعني ابن تيمية بيقول ايه يا شباب بيقول مثلا انه ان من جملة هذه الاطياء - 00:45:55

او من تحققات هذه الاطياء ان واحد ذي الشبلي مثلا وهو من مشايخ التصوف سمع واحد بيقرأ منكم ما يريد الدنيا ومنكم ما يريد الآخرة خلاص الآية المعروفة في سورة آل عمران. فهو قال ايه ده؟ امال في الناس اللي بتريد الله؟ يعني كانه بيظن ان الذي يريد الدار الآخرة لا يريد الله. فجعل هناك من - 00:46:09

ترى الدنيا ومن يريد الآخرة ومن يريد الله. فابن تيمية بيقول هذا من الضلال يحمد له انه يريد الله لكنه جاهل. لانه ظن ان ارادة الآخرة معارضة لارادة الله. واضح يا شباب - 00:46:29

ثم بين لنا ان هذه الآية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم افضل من اراد الله فكيف يكون هو اراد الله وهم لا يريدون الله؟ فاهمين يا شباب - 00:46:44

طيب قال ومثل ذلك ما آآ اعرفه عن بعض المشايخ انه سئل مرة عن قوله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة او قاتنا في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وفي قراءة تانية فيقتلون ويقتلون. قال - 00:46:55

فاذما كانت الانفس والاموال في ثمن الجنة فالرؤية بما تناول. فاجاب مجيب بما يشبه هذا السؤال يعني ايه يا شباب؟ يعني يعني كأن الرجل ده بيظن واحد من مشايخ التصوف يعني طبعا المتأخرین. آآ سمع قارئ بيقول ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:47:13

فاهم؟ فهو بيقول امال رؤية ربنا بقى كيف تناول يعني كانه هو اخرج رؤية الله عن الجنة. ابن تيمية شوفوا يا شباب ينقب عن يعني دي حفريات في المقالات يا شباب - 00:47:37

هذا احسن ما يكون في نقد المقالة انك تعرف المقالة دي بنسبت على ماذ؟ الاصل الذي بنسبت عليه المقالة. انت حينما تقرأ مثلا هذه المقالات للعباد او الصوفية بتستغرب ازاي هم وصلوا لها؟ لان ابن تيمية بيبيين لك ان هم وصلوا لها لانهم - 00:47:50

جعلوا القسم ثلاثة ناس ارادت الدنيا وناس ارادت الآخرة والجنة وناس ارادت الله. فجعلوا اعلى الناس هم الذين اراد الله يبقى هؤلاء جهلوان اراده الله هي اراده الآخرة واضح؟ يعني نفس الارادة واحدة - 00:48:06

قال رحمة الله والواجب ان يعلم ان كل ما اعده الله لل AOLIاء من نعيم بالنظر اليه وما سوى ذلك هو في الجنة. يعني ابن تيمية يريد عليهم الخلاصة بيقول لهم ما هو ما هو - 00:48:25

هي رؤية الله تكون فين؟ يعني ما هي في الجنة ما هي من نعيم الجنة. الذي يريد الآخرة هو الذي يريد الله وهو الذي يريد الجنة وهو الذي يريد رؤية الله - 00:48:35

قال كما ان كل ما وعد به اعداء هو في النار وقد قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعدت لعبادتي الصالحين ما لعدد - 00:48:44

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر آآ بلج آآ ما اطلعتم عليه. آآ اذا علم آآ ان جميع ذلك اعمل التليفون صامت اذا علم ان جميع ذلك داخل في الجنة على درجات متفاوتة كما قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات - 00:49:00

درجات واكبر تفضيلا. وكل مطلوب للعبد بعبادة او دعاء او غير ذلك من مطالب الاخرة هو في الجنة وطلب الجنة والاستعاذه من النار طريق انباء الله ورسله. هنا بقى ابن تيمية يا شباب ركزوا بقى - 00:49:26

ابن تيمية هنا بين الاصل الذي ضل به هؤلاء حيث آآ يعني انتقصوا معنى الجنة. فجعلوا الجنة فقط هي دار للتنعم بالمخلوقات. بالماكل والمشرب الملبس والنکاح وهكذا. فلما انتقصوا هذا الاسم اخرجوا منه رؤية المؤمنين لربهم. تمام؟ وبالتالي - 00:49:43 يصبح عندهم سائغا جدا آآ الا تسأل الله الجنة. او ان يكون سؤال آآ الله الجنة آآ سؤال الله الجنة يعني ان تسأل ربك الجنة هذا من مقامات العامة اما الخاصة لا يحسن بهم ان يسألوا الله الجنة. فاهمين لان مطلوبهم اعلى من ذلك. هم يظنون ان رؤية الله خارجة عن - 00:50:09

الجنة. فابن تيمية بعد ما تكلم عن هذه المقدمة شباب يريد ان يربى ان يرجع الناس الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هذه المقالة التي تقول ان الرضا الا تسأل الله الجنة ولا - 00:50:36

استعيد به من النار هي مقالة باطلة. ومخالفه لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الانبياء والصالحين. فهنا بقى ابن تيمية يا شباب سينقص هذه الفكرة من اساسها ويبين ان سؤال الجنة - 00:50:51

والاستعاذه من النار هو اعظم سؤال للمؤمن وانه هدي النبي صلى الله عليه وسلم واضح كده طيب قال رحمة الله وطلب الجنة والاستعاذه من النار طريق انباء الله ورسله وجميع اولياءه السابقين المقربين واصحاب اليمين. يعني اللي هم الدرجات يعني - 00:51:08

هنا السابقون اولئك المقربون. واضح القسمة اللي احنا ذكرناها في كتاب الفرقان. قال كما في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل بعض اصحابه كيف تقول في دعائك؟ قال اقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. اما اني لا احسن دنديتك ولا دندة معاذ - 00:51:29

فقال حولها ندندن فقد اخبر انه هو صلى الله عليه وسلم ومعاذ وهو افضل الائمة الراتبين بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم انما يدندنان حول الجنة افيكون قول احد فوق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ومن يصلی خلفهما من المهاجرين - 00:51:48

انصار ولو طلب هذا العبد ما طلب كان في الجنة فاهمين كده يا شباب نلاحظ المنهج النقدي. لاحظ ان ابن تيمية يريد ان ينقض هؤلاء. هؤلاء يقولون الرضا الا تسأل الله الجنة والا تستعيذ من النار - 00:52:08

ابن تيمية يقول لهم هل هؤلاء اكمل ام النبي صلى الله عليه وسلم طبعا النبي صلى الله عليه وسلم اكمل. واضح كده وصحابته الكرام. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام يدندنون حول الجنة ويسألون الله الجنة - 00:52:23

ويستعيذون من النار فكيف لهؤلاء ان يقولون ان الرضا الا تسأل الله الجنة والاستعاذه به من النار. واضح يا شباب قال رحمة الله اهل الجنـة نوعـان سابقـون مـقربـون وابـرار اـصحابـ يـمـينـ. سـبقـ ان اـحـناـ تـكـلـمـناـ عـنـ هـذـهـ التـفـاصـيلـ ياـ شـبـابـ فـيـ كـتـابـ الفـرقـانـ - 00:52:39 قال قال تعالى كـلـاـ انـ كـتـابـ الـابـرارـ لـفـيـ عـلـيـينـ وـمـاـ اـدـرـاكـ مـاـ عـلـيـونـ كـتـابـ مـرـقـومـ يـشـهـدـهـ الـمـقـرـبـونـ انـ الـابـرارـ لـفـيـ نـعـيمـ عـلـىـ الـارـائـكـ يـنـظـرـونـ تـعـرـفـ فـيـ جـوـهـهـمـ نـضـرـةـ النـعـيمـ يـسـقـونـ مـنـ رـحـيقـ مـخـتـومـ خـتـامـهـ مـسـكـ وـفـيـ ذـلـكـ فـلـيـتـنـافـسـ الـمـتـنـافـسـونـ. وـمـزـاجـهـ مـنـ تـسـنـيـمـ عـيـنـ يـشـرـبـ - 00:53:00

المقربون قال ابن عباس تمزج لاصحاب اليمين مزجا ويشربها المقربون صرفا اتكلمنا عن ده يا شباب قبل ذلك ان المقربون يعني اعلى من اصحاب اليمين ابن تيمية شرح ذلك في اكثـرـ مـنـ كـتـابـ - 00:53:20 واخذناه بالتفصيل في كتاب الفرقان قال وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعت المؤذن فقلوا مثلما

يقول تم صلوا علي فان من صلی علي على مرة صلی الله عليه - 00:53:40

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذلك العبد. فمن سأل الله لي الوسيلة
حلت عليه شفاعتي - 00:53:53

يوم القيمة فقد اخبر ان الوسيلة التي لا تصلح الا لعبد واحد من عباد الله ورجا ان يكون هو ذلك العبد هي درجة في الجنة فهل بقي
بعد الوسيلة شيء اعلى منها؟ يكون خارجا عن الجنة يصلح للمخلوقين. شفتم الاستدلال يا شباب؟ يعني ابن تيمية - 00:54:03
يبقول اذا كان سيد ولد ادم هو سيد العباد صلی الله عليه وسلم يسأل الله منزلة في الجنة. اعلى منزلة في الجنة فكيف يكون طلب
احدكم اعلى من طلبه طبعا كل ذلك ينكر عليهم - 00:54:23

اه زعمهم في ان الرضا الا تسأل الله الجنة وان لا تستعيذه به من النار طيب قال رحمة الله وثبت في الصحيح ايضا في حديث الملائكة
الذين يلتمسون الناس في مجالس الذكر. الحديث ده رائع جدا يا شباب في في موضع - 00:54:41
الاستدلال رائع جدا لي الشباب لان هم هو بينقد فكرة هؤلاء الصوفية الذين زعموا انه ليس من الكمال ان تسأل الجنة وتستعيذه
بالله من النار. يا سبحان الله يعني انت حينما تفكري كيف يصل هؤلاء الى هذا الجهل وهذا الضلال؟ يعني اساسا اي عبد بفطرته يعلم ان
الجنة هي اعظم - 00:54:58

مطلوب للعبد وان كل نعيم يدرك فيها. وان النار هي اعظم محظوظ للعبد وان كل شر موجود فيها. فكيف يجعلون يعني مقام العبادة
العالي هو الا تسأل الله الجنة والا تستعيذه من النار. سبحان الله! عندهم ضلال اكثرا من ذلك يا شباب. يعني احنا لو قرأنا في كتب ابن
عرب او - 00:55:21

وابن الفارض او التلمessianي او الناس دي انت مش هتصدق ان في ناس تؤمن بالله تقول هذا الكلام واضح يا شباب فالحمد لله على
الهدى قال وثبت في الصحيح ايضا في حديث الملائكة الذين يلتمسون الناس في مجالس الذكر - 00:55:44
قال فيقولون للرب، تبارك وتعالى، وجدناهم يسبحونك ويحمدونك ويكررونك قال قال فيقول وما يطلبون؟ الناس دي اللي متجمعة
في المسجد وبتدعي الله وبتذكرة الله وبتقرأ القرآن. هم عايزين ايه يعني؟ بيطلبوها ايه - 00:56:01
قالوا يطلبون الجنة قال فيقول وهل رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها؟ قال فيقولون لو فيقولون لو رأوها لكانوا اشد
لها طلبا. قال وما يستعيذون قالوا يستعيذون من النار. قال فيقول وهل رأوها؟ قال فيقولون لا. قال فيقول فكيف لو رأوها؟ قالوا لو
رأوها - 00:56:17

كانوا اشد منها استعادة. قال فيقول اشهدكم اني آآ اعطيتهم ما يطلبون. واعذتهم مما يستعيذون او كما قال. قال كورونا فيهم فلان
الخطاء جاء لحاجة فجلس معهم قال فيقول لهم القوم لا يشقى بهم جليسهم. هؤلاء الذين هم من افضل اولياء الله كان مطلوبهم
الجنة - 00:56:42

ومهربهم من النار. لاحزوا واضح ان الشباب وجه الاستدلال يعني ايه؟ هؤلاء الذين اثنى الله عليهم وحمدهم وشكر فعلهم. وجزاهم
بالجنة واعاذهم من النار. آآ كان مطلوبهم ماذا والجنة والاستعادة من النار. واضح يا شباب - 00:57:06

آآ طيب لكن في الحديث ده فايدة جميلة جدا يا شباب ان هي ان ربنا بيقول كيف لو رأوها ليبيين يا شباب ان المعرفة تزيد الانسان
قلبا للخير وبعدا عن الشر. يعني اذا كان المعرفة معها ارادة صادقة ومحبة - 00:57:27
كلما ازداد الانسان علما ومعرفة مع آآ صدق نية كلما ازداد عبادة لله. وهو ده معنى قول النبي صلی الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله
واشدهم له طيب احنا في صفحة مية خمسة وتلاتين يا شباب. والنبي صلی الله عليه وسلم لما بايع الانصار ليلة العقبة وكان الذين
بايعوه من افضل السابقين الاولين هم افضل من هؤلاء - 00:57:45

المشائخ كلهم قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ولاصحابك. قال اشتريت لنفسي ان تنصروني مما تنصرون منه
انفسكم اهلكم واشترط لاصحابي ان تواسونهم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا؟ قال لكم الجنة. قالوا مد يدك فوالله لا نستقلك -

00:58:07

وقد قالوا له في اثناء البيعة ان بيننا وبين القوم حبلا وعهودا وانا ناقضوها فاهمين يا شباب فهؤلاء الذين بايعوه من اعظم خلق الله محبة لله ورسوله. وبذا لنفسهم واموالهم في رضا الله ورسوله. على وجه لا يلحقهم فيه احد من هذا - [00:58:29](#)

هؤلاء المتأخرین قد كان غایة ما طلبوه بذلك الجنة. فلو كان هناك مطلوب اعلى من ذلك لطلبوه. ولكن علموا ان الجنة ان في الجنة كل محبوب ومطلوب بل وفي الجنة ما لا تشعر به النفوس لطلبه فان الطلب والحب والارادة فرض - [00:58:47](#)

عن الشعور والاحساس والتصور. فما لا يتصوره الانسان ولا يحسه ولا يشعر به يمتنع ان يطلبه ويحبه ويريده. فالجنة فيها هذا وهذا يعني الجنة فيها اشياء نعرفها ونطلبها وفيها اشياء لا نعرفها ولا نطلبها لكننا سنأخذها ان شاء الله - [00:59:07](#)

واضح لان الانسان انما يطلب ما يعرف. فابن تيمية يقول لهم اذا كان كل هؤلاء الصحابة الكرام وهم اشرف الخلق بعد الانبياء كان مطلوبهم الجنة. والاستعاذه من النار. فهل هناك مطلوب اعلى من ذلك حتى تطلبوه انتم - [00:59:26](#)

يعني اذا كنتم انتم يعني لا يمكن ان تبلغوا درجة هؤلاء. فهل يكون مطلوبكم اعلى من مطلوب هؤلاء؟ واضح يا شباب آآ قال كما قال تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:59:43](#)

كلمة لدينا مزيدا شاب موافقة لايده؟ اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يعني لك ما تشتهي وما يزيد على ما تشتهي - [00:59:59](#)

انت اساسا لا تعرفه يعني هناك اشياء في الجنة نحن لا نعرفها ولا نعلمها الله سبحانه وتعالى يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. قال وفيه ما تشتهي الانفس وتلذ الاعيin ففيها ما يشتهون وفيها - [01:00:09](#)

مزيد على ذلك وهو ما لا يبلغه علمهم ليشتهوه اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا باب واسع. بعد هذه المقدمة يا شباب ركزوا بقى خلاص هو ايه تكلم عن هذه - [01:00:24](#)

مقدمة وهي بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم واكمel الخلق وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء كانوا كان اغلبي مطلوب لهم هو الجنة والاستعاذه من النار. تمام كده؟ قال رحمة الله - [01:00:41](#)

اذا عرف هذه المقدمة فقول القائل الرضا الا تسأل الله الجنة ولا تستعيذه من النار ان اراد بذلك الا تسأل الله ما هو داخل في مسمى الجنة الشرعية فلا تسأله - [01:00:57](#)

آآ النظر اليه ولا غير ذلك مما هو مطلوب جميع الانبياء والابولياء. وان ذلك لا وانك لا تستعيذه به من من احتجابه عنك ولا من تعذيبك في النار فهذا الكلام مع كونه مخالف لجميع الانبياء والمرسلين وسائل - [01:01:12](#)

وسائل المؤمنين فهو متناقض في نفسه فاسد في صريح العقول. يعني ابن تيمية الشباب يريد ان يحلل الكلام. في حاجة يا شباب عندنا اسمها الصبر والتقطیم الصبر والتقطیم هو ان تذكر الاحتمالات الواردة في في القضية. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى يا شباب شوفوا مثلا بيقول ايه - [01:01:31](#)

ام خلقوا من غير شيء ام هم الحالقون يعني هذا ايه؟ يعني انت ووجودك في الكون هذا له احتمالات خلاص؟ لازم يكون احتمال واحد منها صحيح هل انت خلقت بغير شيء؟ - [01:01:53](#)

ولا انت خلقت نفسك ولا خلقت الله قادر قوي فنبدأ نبطل ايه؟ نبطل كل واحدة منهم نبطل ان هم خلقوا انفسهم او خلقوا بغير شيء. فيتبقى عندنا احتمال واحد وهو الصحيح ان الله خلقنا. واضح كده؟ مثلا اكف - [01:02:10](#)

خير من اولئکم ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جمیعا منتصرا؟ ده اسمه الصبر والتقطیم ربنا ذكر لکفار قریش حال الكفار الاوائل. قوم عادوا ثمود وغيرهم وذكر مصائرهم اللي هو التعذیب والنار. فيبيقول بقى لهم اکفارکم خیر من اولئکم؟ لاأ. انت زيهم - [01:02:29](#)

املاک براءة في الزبر ولا انتم براءة عند ربنا انكم انتم تعاملوا اللي انتم عايزينه مش هيدخلوا النار. ام يقولون نحن جمیعا منتصرا ولا انتم هتتصروا علينا؟ سیهزم ويولون الدبر. واضح كده؟ بل الساعة موعدهم والساعة ادھی وامر. فده اسمه يا شباب طریقة الصبر والتقطیم - [01:02:54](#)

طريقة الصبر والتقسيم حتى الانسان يستعملها في حياته. تعرف لما مراتك تيجي تقول لك نطبخ ايه النهاردة مسلا يعني عايز اقول لك ان انت تستعمل المعاني دي وانت مش حاسس. فانت تقول لها اطبخي لنا مسلا آآ محشى - [01:03:12](#) بتقول لك انت مسلا عندكم احتمالات هتطبخوا محشى ولا هتطبخوا مسلا سmk عندكم احتمالات. فتبدأوا بقى ايه؟ تبدأوا ترجموا. تقولوا والله النهاردة مش هينفع المحشى ليه؟ لأن ما عندناش خضرة اللي هو بقدونس وكسبة والجاجات دي. تمام؟ بيقى كده استبعدنا المحشى. آآ والله وب Russo مش هينفع نعمل آآ - [01:03:26](#)

السمك لأن آآ احنا ما عندناش آآ سmk. السمك موجود في السوق والسوق بعيد طيب في احتمال ايه ان احنا نعمل بسلة؟ ممكن اه بس ما عندناش جزر. تبدأوا ايه؟ تسقطوا كل احتمال لحد ما يتبقى عندكم الاحتمال اللي؟ الواحد اللي انت - [01:03:49](#) في الآخر هتلاقوا نفسكم قليتم بيضتين وخلاص يعني ايه شوية فول وبيض وخلاص واي حاجة يعني. وهمشوا بها الامر فهي فكرة الصبر والتقسيم دي يا شباب الانسان يستعملها في حياته عادي يعني - [01:04:07](#)

طيب هنا بقى ابن تيمية بيقول الرجل اللي قال الرضا الا تسؤال الله الجنة والا تستعيذ به من النار احتمالات. ايوه نعمل عدس باشمهدس عاصم بيقول نعمل عدس. والله العدس ساعات بيكون اختيار حلو. بس لو كشري بقى. يعني مش لازم العدس العادي نعمل كشري اللي هو كشري اصفر ده. بيكون احلى شوية - [01:04:21](#)

آآ فابن تيمية بيقول في احتمالات يعني الشخص اللي بيقول الرضا الا تسؤال الله الجنة والا تستعيذ به من النار ليه احتمالات. لو قصد انك انت لا تسؤال الله الجنة - [01:04:43](#)

هي الجنة الشرعية وما يدخل فيها الجنة المعروفة وما يدخل فيها الذي هو كان يطلب الانبياء فهذا مع كونه في غاية المخالفة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وطبعا الانبياء - [01:04:55](#)

فهو منافق في نفسه وفاسد في صريح العقول. ليه بقى؟ ليه فاسد يا شباب؟ ابن تيمية سيبين ان هذا متناقض. يعني يقول الرضا الا تسؤال الله الجنة والا تستعيذ بي من النار. ابن تيمية بين ان هذا مخالف لكلام الانبياء. لكن هذا ليس كافيا يا شباب. ابن تيمية سيبين انه فاسد - [01:05:09](#)

في نفسه ومتناقض ومخالف للعقل ليه؟ قال وذلك ان الرضا الذي لا يسأل انما لا يسأل لرضاه عن الله. يعني يزهد في سؤاله بعد معرفته ورضاه عنه انما هو بعد معرفته به ومحبته له. واذا لم يبق معه رضا عن الله ولا محبة لله ولا محبة - [01:05:29](#) فكانه قال يرضى الا يرضى. وهذا جمع بين النقيضين. ولا ريب انه كلام من لم يتصور ما يقول ولا عقله. يوضح وذلك ان الراضي انما يحمله على احتمال المكاره والالام ما يجده من لذة الرضا وحلوته - [01:05:55](#)

فإذا فقد تلك الحلاوة واللذة امتنع ان يتحمل الما ومرارة فكيف يتصور ان يكون راضيا وليس معه حلاوة الرضا وليس معه من حلاوة الرضا ما يحمل به مرارة المكاره. وانما هذا من جنس كلام السكران - [01:06:13](#)

تاني الذي وجد في نفسه حلاوة الرضا فظن ان هذا يبقى معه على اي حال كان وهذا غلط عظيم كغلط سم نون كما تقدمت آآ الاستاذ محمد بيقول الكلام ده صعب ومش فاهمه ما احنا لسه هننشرحه - [01:06:33](#)

يعني الكلام اللي احنا بنقرأه ده هننشرحه مش لسه ما عديناهوش يعني بصوا يا شباب هو ابن تيمية هنا بيتقد الرجل اللي بيقول الرضا الا تسؤال الله الجنة والا تستعيذه من النار. الرضا يا شباب معناه ايه؟ ان الانسان - [01:06:55](#)

بيتحمل شيء بناء على شيء واضح كده؟ يعني آآ انت مسلا بتروح تشتعل بتطلع بتتصحى الصبح وانت تعجان بتروح للشغل وبيفضل تشيل في اشياء او تتعجب عشان انت مستبني الفلوس. فبتاخد اخر اليوم مسلا متين جنيه. فانت تعبك طول اليوم ده بتتحمله عشان فيه متين جنيه. تمام كده - [01:07:13](#)

نفس الشيء انت بتتعجب وتصلي وتصوم وتزكي لانك بتريد رضا الله وتريد الجنة وتريد رؤية الله. تمام؟ فلما يأتي شخص بقى يقول الرضا الا تسؤال الله الجنة والا تستعيذه من النار ده كلام متناقض. ليه؟ لأن انت اساسا بترضي - [01:07:38](#)

اه حتى تناول فانت لما تظن ان رضاك هذا بغير مقابل بقى ده تناقض اصلا لان كأن معناه كده ايه؟ ان الرضا الا ترضي يعني ارضي الا

ارضي. وده مش صح. لأن الانسان بيتحمل المكاره - 01:08:00

وبيتحمل آآ العبادة ليه؟ لأن عنده حلاوة ايمان ولذة هذه اللذة والحلاؤة هي التي تصبره على آآ القيام بالعبادة وعلى قبول آآ المصائب. فإذا كان الانسان ليس عنده حلاوة ولا لذة ولا - 01:08:21

محبة ولا طلب للجنة فكيف يصبر على هذه الامور واضح كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول ايه؟ بيقول ايه الكلام ده آآ يقوله شخص لا يتصور ما يقول. عارف عامل زي ايه كده يا شباب؟ هاضرب لكم مثال بسيط خالص ان شاء الله هيسهل لكم الفكرة - 01:08:43 تصور شخص كده قاعد مع مراته حلوة. تمام؟ وبتبتسم له وهم الاثنين قاعدين في ساعة صفا كده ومبسوطين مع بعض. فيقوم هو بيقول لها ايه؟ يقول لها تعرفي انت - 01:09:01

يعني هو الحب بقى بيحمله الحب والفرح بها يحمله على الكلام ده. تعرفي انت لو اوحش ست في الدنيا ولو ضربتني وشتمتني وسرقتي فلوسي وقتلت ولادي وضربتني وبهدتني برضو هفضل احبك - 01:09:12

الشخص ده بيقول كلام هو مش متصوره اساسا. لأن الحب ولحظة الفرح توهته فخليته بيقول كلام اهبل. كلام ما لوش معنى. ليه لأن هو تصور ان حبه لها مبني على اشياء عدمية. لأن حبه لها من ضمن من ضمن اسبابها جميلة - 01:09:29

وان هو بيفرح بها وبيتمتع بها وان هو بيستأنس بها وانها بتساعد في حياتها وانها بتربى اولاده وانها بتعمل له اكل وانها بتؤنس وحدته. خلاص كده؟ فكل هذه المعاني سبب في حبه لها ورضاه عنها. فلما هو بيقول لها تعرفي لو - 01:09:49

وان انت ما فييش كيش اي صفة حلوة برضه هاحبك وارضي عنك. ده راجل اهبل مش فاهم هو بيقول ايه. او انه اخذ في غمرة الحب فقال كلام من تافها فاهمين كده يا شباب - 01:10:09

يعني بمعنى اصح كده لما مسلا آآ الشخص النصراني اللي بيظن ان عيسى عليه السلام هو الله الذي يغفر الذنوب وانه صلب ليغفر الذنوب فاحد الم المسيح بناء على ذلك فقط - 01:10:22

لو الشخص ده بقى عرف ان المسيح عبد ورسول فقط ولا يملك شيئا من الالوهية والربوبية. هل سيبقى يحبه؟ لأن لا يبقى يحبه فاهمين يا شباب فاذا هذا الشخص الذي - 01:10:38

يقول يا رب انا مش عايز الجنة ومكان تدخلني النار وهبقي مبسوط ده شخص لا يعقل ما يقول. لأننا انما نتعجب لماذا؟ والذين صبروا ابتلاء وجه ربهم واقاموا الصلاة يعني كل النصوص دي بتتكلم على ايه؟ على ان الناس دي من اراد الآخرة وسعى لها - 01:10:52 هو مؤمن كل النصوص دي بتتكلم على ان الانبياء والصالحين تعبوا في العبادات وصبروا على قضاء الله ورضوا عن الله. ليه ليرضي الله عنهم ويدخلهم الجنة. فلما انت بقى تيجي تقول ان غاية الرضا الا تسؤال الله الجنة ببقى انت كده بتناقض - 01:11:13

اصلا ده كلام متناقض. انما يرضي الانسان بقدر ما ينال. فاهمين كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول ده دي مقالات كانت بتتصدر منه في حالة السكر والفناء يعني هو لا يدرى ما يقول يعني دماغه كده بتلسع - 01:11:33

فاهمين كده يا شباب طيب قال وهذا غلط عظيم منه كما كغلوط سمنون يعني اللي هو السمنون الذي تقدم ذكرنا ان هو قال يا رب كيفما شئت فامتحني اعمل فيها اللي انت عايزه - 01:11:47

هتشوفني صابر فتمنى البلاء ولم يصبر عليه بعكس الانبياء والصالحين. آآ سألاوا الله العافية فلما نزل بهم البلاء قال الله انا وجدناه صابرة نعم العبد انه اواب. سفتم الفرق يا شباب - 01:11:59

الانبياء والصالحون يسألون الله العافية. واذا وقع البلاء ثبتو وامنوا وقاموا بالصالحات اما الجهلة من العباد فانهم يتمنون البلاء فإذا وقع البلاء لم يصبروا قال ابن تيمية وان اراد بذلك ذا الوجه الثاني بقى. لاحتمال الكلام - 01:12:15

والوجه وان اراد بذلك الا يسأل التمتع بالخلق بل يسأل ما هو اعلى من ذلك فهو غلط من وجهين. يعني بقى فيه احتمال تاني ان هو بيقول لأن انا مش قصدي - 01:12:37

ان انا لا اسأل الله الجنة ولا استعيد من النار. لأن عايز ما هو اعلى من ذلك فكرة الجنة والنار دي فكرة العباد العاديين. انا اريد ما هو اعلى من ذلك - 01:12:49

فاهمين يا شباب فده آفاللي بيقول لك انا اريد ما هو اعلى من ذلك كأنه ظن ايه كأنه ظن ان ما هو اعلى من ذلك ليس في الجنة قال فقد غلط من وجهين. ده كمان غلط برضو. يعني ابن تيمية يبين غلط هذا القول على كل احتمال له. يعني احياناً يا شباب يكون القول - 01:13:01

له احتمالات يكون بها صحيحاً وله احتمالات يكون بها باطلة. واحياناً يكون القول باطل من كل وجه. فاهمين كده يا شباب؟ طيب قال فقد غلط من وجهين. الاول من جهة انه لم يجعل ذلك المطلوب من الجنة وهو اعلى نعيم الجنة. دي الجهة الاولى. يعني لما بيقول - 01:13:24

انا اريد رضوان الله او اريد ان ارى الله. طيب ما هو رؤية الله ورضوان الله انما تكون في الجنة ومن جهة يبقى الجهة الثانية انه ايضاً اثبت انه طالب مع كونه راضياً. يبقى ايه؟ يبقى ابن تيمية يريد ان يثبت ان هو بيقول الرضا الا تسؤال الله - 01:13:44 شيئاً طب ما انت بتقول انا لا اسأل الجنة لاني اريد ما هو اعلى من ذلك. اذا انت تريدين يبقى ابن تيمية شباب يريد ان يبطل زعم هؤلاء هو هم يظنون يا شباب ان الرضا هو القناعة بمعنى انك لا تسؤال شيئاً. يعني ايه؟ ركزوا كده في الفكرة الدقيقة دي يا شباب -

01:14:02

تصور ان في شخص فقير او مبتلى او مريض فانت ممكن تتصور ان الرضا يعني ان الرجل ده راضي هو صابر على حاله على انه على فقره او على مرضه. فانت ممكن تظن ان من مقتضى الرضا انه ما يدعى الله ربنا. ما يقولش يا رب اصرف عنى ما انا فيه. هذا جهل كبير - 01:14:25

لان الرضا ليس معناه الا تطلب زوال ما بك من المصيبة. والا تطلب الخير من الله بالعكس هذا هذا مناقض لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. الذي كان يسأل الله الخير ويستعيذ بالله من الشر. يستعيذ بالله من الفقر ومن المرض ومن قهر الرجال - 01:14:46 ومن النار ومن فتنة المسيح الدجال. يبقى اذا يا شباب الخطأ المركزي عند هؤلاء انهم ظنوا ان من مقتضى الرضا ان تقنع بحالك ولا تسؤال الله شيئاً ان تقنع بحالك والا تسؤال الله شيئاً. يعني لما تكون فقير تفضل فقير كده من غير ما تطلب من الله ان يزيل فرقك وان -

01:15:09

شفتم الجهل يا شباب؟ يعني ظنوا ان الانسان المريض من تمام رضاه عن الله انه ما يقولش يا رب اشفي. هذا جهل كبير جداً هذا جالك يخالف كل ما كان عليه الانبياء والصلوة. مسني الضروا وانت ارحم الراحمين. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 01:15:34

كل الانبياء دعوا الله سبحانه وتعالى وسائلوا الله سبحانه وتعالى وسائلوا الله شيئاً. يعني الا تريدين تتحول من - 01:15:54 عند هؤلاء ظنهم ان الرضا معناه القناعة الا تسؤال الله شيئاً. يعني الا تريدين تتحول من - 01:16:14 من الحال الذي انت عليه فاهمين؟ فابن تيمية بيقول له انت لما تقول انا اريد ما هو اعلى من الجنة اذا انت تريدين تمام قال فاذا كان الرضا لا ينافي هذا الطلب فلا ينافي طلباً اخر اذا كان محتاجاً الى مطلوبه. ومعلوم ان تمعن بالنظر لا يتم الا بسلامته - 01:16:34 من النار و بتنعمه من الجنة بما هو دون النظر. وما لا يتم المطلوب الا به فهو مطلوب. يعني ابن تيمية بيقول له انت تقول ان آآ الرضا الا تسؤال الله الجنة والا تستعيذ به من النار. ازاي؟ ما انت اساساً لو كنت تريدين رؤية وجه الله هذا -

فلن يتم لك الا بان تستعذ من النار وان تدخل الجنة. يبقى انت كده هتحتاج انك انت تدخل الجنة وتحتاج انك انت اخرج من النار او او او تبتعد عن النار او تسلم من النار. قال وما لا يتم المطلوب الا به فهو مطلوب - 01:16:53

ده بالزبط كده عامل زي شخص او او شخص يريد ان ينجب دون ان يتزوج. بالمعنى البسيط كده يا شباب يعني ببسط الالايه؟ المعاني آآ الاستاذ محمد آآ بيقول احد الشيوخ يقول لا تسائلوا الله ان يعطيكم. ولكن اسألوه الرضا فان رضي ادهشكم بعطاهم. طبعاً ده قول منكر - 01:17:12

هذا شعبة من هذا الذي نتكلم عنه. يعني هذا القول الذي نقله الاستاذ محمد عن بعض الشيوخ هذا من الاقوال المتركة التي انتشرت على السنة الخطباء والدعاة والتي نحذر منها كثيراً في هذه الرسالة. يعني هو يخالف ما جاء في الوحي بتصريح العبارة. ربنا

01:17:39 جعل دعاء المؤمنين -

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. ربی هب لي من الصالحين.
ربی هب لي من لدنك ذرية - 01:17:59

طيبة مسانني الضر وانت ارحم الراحمين. لو لو اردنا ان نعد كل ما جاء في طلب الانبياء هذا مش ممكن. ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواذ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ربنا
انك تعلم ما نخفي وما نعلن - 01:18:10

يعني لو دخلنا في دعاء الانبياء وطلب الانبياء من الله بالتفصيل كيف كان الانبياء يطلبون من الله بالتفصيل الدقيق كل هذا يبطل هذا
الكلام المنقول عن المشايخ وعن الدعاة الذين يزعمون انك لا تسأل الله وانما تسأل الله ان يرضي عنك فان رضي عنك ادھشك بعطاائه -
01:18:30

لأنك تسأل الله الرضا وتسأل الله حاجاتك. تسأل الله ان تسأل الله بالعكس بالعكس جاء في الاحاديث وان كان حديث ضعيف لكن
معناه جميل انك انت ينبغي ان اسأل الله كل شيء حتى الملح - 01:18:51

وشفع النعل يعني لو انت جزمالك اتقطعت تطلب من الله ان جزمالك تتصلح في اكثر من كده الحزاء يعني ده حديث وان كان اسناد
ضعيف لكن المعنى جيد انك تسأل الله في التفاصيل - 01:19:05

كما كان سيدنا ابراهيم يسأل الله ان يجنبه عبادة الاصنام هنشوف التصور واحنا في في حد مننا بيقول يا رب اجبرني وبني ان نعبد
الاصنام. ما بنفكريش. كان الانبياء يسألون الله كل شيء - 01:19:19

هم جعلوا الرضا الا تسأل الله بينما العكس. من تمام الرضا الا تسأل الا الله. وان تسأل الله وان تفتقر الى الله وان تشكو الى كل هذا يا
شباب من البدع المنكرة وهي شعب من الرهبانية التي لم ينطق بها وحي ابدا - 01:19:34

وطريق الانبياء مناقض تماما لهذا الطريق طيب قال رحمة الله فيكون طلبه للنظر طلبا للوازمه التي منها النجاة من النار فيكون رضاه
لا ينافي طلب حصول المنفعة ودفع المضرة عنه ولا طلب حصوله - 01:19:51

في الجنة ودفع النار ولا ولا غيرهما مما هو من لوازم النظر فتبين تناقض قوله. يعني قول متناقض بيقول انا اريد ما هو اعظم من
الجنة وما هو اعظم من النجاة من النار. طيب ما هذا لن يحدث لك فرضا يعني انه اعتبار ان هو خارج عن الجنة - 01:20:06
لن يحدث لك الا بان تنجو من النار وان تدخل الجنة قال ابن تيمية وايضا فاذا لم يسأل الله الجنة ولم يستعد به من النار. فاما ان
يطلب من الله ما هو دون ذلك مما يحتاج اليه من طلب منفعة ودفع مضرة. واما الا يطلبها - 01:20:24

فان طلب فان طلب ما هو دون ذلك واستعاد ما هو دون ذلك فطلب الجنة اولى. واستعادته من النار اولى. وان كان الرضا الا يطلب
شيء شيئا قط ولو كان مضطرا اليه ولا يستعيد من شيء قط. وان كان - 01:20:40

اه مضطرا اليه نزود كلمة مضطرا اليه. فلا يخلو اه اما ان يكون ملتفتا بقلبه الى الله في ان يفعل به ذلك اما ان يكون معرضما عن ذلك
فان التفت بقلبه الى الله فهو طالب مستعيد بحاله ولا فرق بين الطلب بالحال والقال وهو بهما - 01:20:56

وامروا فلا يعدل عنه. رکزوا بقى كده يا شباب ابن تيمية بيقول وايضا من الامور التي تبين تناقض هذا الشخص اللي هو بيقول لا
تسأل الله الجنة ولا تستعيد به من النار. بيقول له طيب انت لك مطلوب اخر؟ انت في حياتك لك مطلوبات اخرى. اذا كان لك
مطلوبات - 01:21:16

اخري وانت تسأل الله بها فسؤال الله الجنة اولى. يعني اذا كنت انت بتسأل الله سبحانه وتعالى ان يزوجك وان يطعمك.
فاول لا منه ان تسأل الله الجنة وان تستعيد به من النار. طيب لو انت بقى قلت لا انا راضي عن حالى ولا ادعوا الله ولا اسئلته ابدا -
01:21:34

انا مش عايز حاجة من ربنا طبعا مع ان الكلام ده جهل يعني ايه يعني لو انت بتقول يعني انا مش عاوز حاجة ولن ادعوا الله
يعني انا قانع بحالى ورضائى عن الله معناه ان انا راضي مش - 01:21:55

عاوز اي حاجة منه قانع خلاص كده؟ فابن تيمية بيقول له ده له حال من الاثنين. انك انت تكون قلبك معلق بالله في حصول هذه الاشياء التي تحتاج اليها. فلو كان - [01:22:09](#)

قلبك ملتفتا الى الله في ذلك فهذا ايضا سؤال لكنه سؤال الحال. واضح كده سؤال الحال هو هو نفسه سؤال المقال. يعني لو الانسان بقلبه يريid شيئا من الله فهو يسأل الله. فابن تيمية بيقول - [01:22:22](#)
الاكمel بقى انك انت تسأله بقلبك فقط ولا بقلبك ولسانك؟ الاكمel ان تسأله بقلبك ولسانك. طب فيه احتمال تاني بقى فان كان معرضا عن جميع ذلك يعني شخص - [01:22:41](#)

لا يريid شيئا من الله ولا يلتفت الى الله في طلب شيء. قال فمن المعلوم انه لا يحيى ولا يبقى بما يقيمهون وحياته الا بما يقيم حياته ويدفع مضاره بذلك. والذي به يحيى من المنافع ودفع المضار اما ان يحبه ويطلبه ويريده من احد. او لا - [01:22:54](#)
يحبوا ولا يطلبوا ولا يريid. فان احبه وطلبه واراده من غير الله كان مشركا مذموما فضلا عن ان يكون مهmodا. يعني لو انسان طلب شيئا من غير الله هذا اساسا مشرك - [01:23:16](#)
واضح؟ فضلا عن ان يقول انا في في اعلى مرتبة الاولى يعني وان وان قال لا احبه ولا اطلبه. لا احبه واطلبه واريده لا من الله ولا من من خلقه. انا ده الاشياء دي انا مش عايزها. اصلا لا من الله ولا من غيره. قيل هذا ممتنع في الحي. مش ممكن يكون انسان حي - [01:23:29](#)

الا وله اشياء يريid دفعها واثيء يريid جلبها. في انسان يا شباب او في في كائن حي آآ لا يحتاج الى ان يدفع المضار عن نفسه ولا يجلب المنافع الى نفسه. هذا غير ممكن. فان الحي ممتنع عليه الا يحب - [01:23:49](#)
ما به يبقى آآ وهذا امر معلوم بالحس. ومن كان بهذه المثابة امتنع ان يوصف بالرضا. فان الرضا موصوف بحب وارادة خاصة. فان الراضي موصوف بحب بحب وارادة خاصة اذا الرضا مستلزم لذلك فكيف يسلب عنه ذلك؟ كله فهذا وامثاله مما - [01:24:07](#)
يبين فساد الكلام فاهمين يا شباب يعني لان انسان في معاشه يحتاج الى اشياء. فلما يجي يقول لك مقتضى القناعة ان انا مش عاوز حاجة لا من ربنا ولا من غيره ده انسان جاهم اساسا لا يعقل ما يقول - [01:24:28](#)
قال واما في سبيل الله وطريقه ودينه فمن وجوه. يعني ابن تيمية كان بيتكلم عن امور المعاش. ما يحتاجه انسان في معاشه فلا بد انه يحتاج قال رحمه الله هنا بقى يتكلم عن احتياجات الدينية اللي هو العبادات والطاعات ونحو ذلك - [01:24:44](#)
طيب آآ احنا كده تقريبا بدأنا من ستة وربع يعني تقريبا ساعة ونصف طيب ممكن نحاول نكمل آآ ربع ساعة كده ماشي قال واما في سبيل الله وطريقه ودينه فمن وجوه. يعني الحاجات الدينية يعني. قال آآ احدها ان يقال الراضي لابد ان يفعل ما يرضاه - [01:25:08](#)
والا فكيف يكون راضيا عن الله من لا يفعل ما يرضاه الله؟ وكيف يصوغ رضا ما يكرهه آآ ما يكرهه الله ويسلطه ويدمه وينه عنه. وبيان هذا ان الرضا المحمود اما ان يكون الله يحبه ويرضاه واما الا يحبه ولا يرضاه - [01:25:37](#)

فان لم يكن يحبه ويرضاه لم يكن هذا الرضا مأمورا به لا امر ايجاب ولا امر استحباب. فان من الرضا ما هو آآ كفر كرضا الكفار بالشرك. يعني هل الرضا يا شباب ان ارضي عن كل شيء؟ لا طبعا. الرضا ليس ان ارضي عن كل شيء. ذكرنا قبل ذلك - [01:25:55](#)
فرق بين اه الامر الدينى والامر الكونى. ليس كل ما خلقه الله وقدره نرضى به لان من جملة ما قدره الله الكفر والفسق والعصيان وابليس وغير ذلك من الامور. والله سبحانه وتعالى يسلطها ويغضب عليها ولا - [01:26:16](#)
ترضاها فكيف نحن نرضى عما يسلطها ويغضب عليها ولا - [01:26:34](#)
يظنون ان انسان يجب ان يرضى عن كل ما قدره الله وقضاء. هذا من الاطفاء المشهورة يا شباب. لان الرضا هو رضا مخصوص -

يعني ان ترضى عما يرضى الله عنه واضح في فرق بين ان تسلم لحكم الله وان تؤمن بالقدر وان ترضى بالقدر. فيه فرق يا شباب بين الایمان بالقدر والرضا بالقدر. الایمان نؤمن بكل ما - [01:26:55](#)
قدره الله بالخير والشر. ونسلم لذلك. اما الرضا فلا يكون الا عن ما يرضي الله اما اذا وقع في الكون اشياء لا ترضي الله فاننا لا

نرضاه. انت لو شفت آمرأة ترتكب الفاحشة او او انسان يكفر بالله او يسب الدين هل هذا - [01:27:14](#)

ترضيك؟ لا لا يرضيني طبعا. وان كان هذا شيء قدره الله وان كان هذا آ شيئاً قدره الله قال رحمة الله فان من الرضا ما هو كفر كفر كرضا الكفار بالشرك. وقتل الانبياء وتكذبهم ورضاهم بما يسخطه الله ويكرهه - [01:27:32](#)

قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. فمن اتبع ما اسخط الله برضاه وعمله فقد اسخط الله.

وقال النبي ان الخطيئة اذا عملت في الارض كان من غاب عنها ورضيها كمن حضرها. ومن شهدها وسخطها - [01:27:50](#)

وسخطها كان كمن غاب عنها وانكرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي امراء. امراء تعرفون وتنكرنون. يعني هيكون بعضه امراء هتعرفوا منهم اشياء وتنكروا منه اشياء. فمن انكر فقد بري ومن كره فقد سلم. ولكن من رضي وتابع هلكه -

[01:28:08](#)

وقال تعالى يحلون لكم لترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين. فرضانا عن القوم الفاسقين ليس مما يحبه الله ويرضاه. وهو لا يرضي عنهم وقال تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما فما متع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. فهذا رضا قد ذمه الله. يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب - [01:28:28](#)

ليس كل رضا يحبه الله فاهمین يا شباب؟ ليس كل رضا يحبه الله. الكفار يرضون افعالهم الكفرية. ويرضون الفسق والعصيان. واضح كده فباتالي ليس كل رضا يرضاه الله. وانما يجب ان يكون رضا شرعا - [01:28:48](#)

قال رحمة الله فهذا رضا قد ذمه الله وقال تعالى ان الذين لا يرددون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار ما كانوا يكسبون - [01:29:08](#)

فهذا ايضا رضا مذموم. وسوى هذا وهذا كثير. لحظة يا شباب ابن تيمية رحمة الله. كيف يجمع الالفاظ والمعانی كان معه معجم اهرس بالالفاظ سبحان الله قال فمن رضي بكفره يعني كفر نفسه وكفر غيره وفسقه وفسق وفسق غيره ومعاصيه ومعاصي غيره فليس هو متبعا - [01:29:26](#)

الله ولا هو مؤمن بالله بل هو مسخط لربه وربه غضبان عليه لاعن له ذام له متوعد له بالعقاب وطريق الله التي يأمر بها المشائخ المهدتون. يعني يقصد كبار مشايخ العبادة. انما هي الامر بطاعة الله والنهي عن معصيته. فمن - [01:29:48](#)

امر او استحب او مدح الرضا الذي يكرهه الله ويذمه وينهى عنه ويعاقب اصحابه فهو عدو لله هو كاتب هنا لاولى. لأنها لا ولی لله يعني امسحوها يا شباب وصلحوها - [01:30:08](#)

فهو عدو لله لا ولی لله. يعني فيه آ هو جعلها كلمة واحدة لأنها هي لا ولی لله وهو يصد عن سبيل الله وطريقه وبسبيله. واذا كان الرضا الموجود فيبني ادم منه ما يحبه الله. ومنه ما يكره ويستخطه - [01:30:24](#)

ومنه ما هو مباح لا من هذا ولا من هذا كسائر اعمال القلوب من الحب والبغض وغير ذلك آ انها تنقسم الى محبوب لله ومكره لله ومباح هو كاتب هنا لكتها - [01:30:42](#)

هي لعلها انها تنقسم الى محبوب لله ومكره لله ومباح فاذا كان الامر كذلك هو بعد ما قدم هذا بين ان الاشياء التي يفعلها بنو ادم منها اشياء يرضي الله عنها ومنها اشياء لا يرضاه الله. فاذا كان الامر - [01:30:59](#)

كذلك فالراضي الذي لا يسأل الله الجنة ولا يستعيذه من النار يقال له. سؤال الله الجنة واستعادته من النار اما ان تكون واما ان تكون مستحبة واما ان تكون مباحة واما ان تكون مكرهه. ولا يقول مسلم انها محرمة ولا مكرهه - [01:31:16](#)

وليس ايضا مباحة مستوية مستويات الطرفين. ولو قيل انها كذلك فعل المباح المستوي الطرفين لا ينافي الرضا. اذ ليس من شرط الراضي ان لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا يفعل ولا اه ولا يفعل امثال هذه الامور. فاذا كان ما يفعله من هذه -

[01:31:34](#)

الامور لا ينافي رضاه. اينافي رضاه دعاء وسؤال وسؤال هو مباح. يعني ابن تيمية بيقول له يا راجل يا راجل حرام عليك لما انت تيجي تقول ان الرضا هو انك ما تسائلش ربنا الجنة ولا تستعيذه من النار. بيقول له طيب - [01:31:54](#)

هل سؤال الجنة والنار ده شيء يرضي الله ولا لا يرضي الله؟ يعني هل هو آآ محرم ولا مكره ولا مباح ولا واجب ولا مستحب ابن تيمية بيقول له اكيد هو مش مكره ومش محرم - [01:32:12](#)

يبقى احنا دلوقتي عندنا ان اما ان هو واجب او مستحب او مباح. ابن تيمية بيقول له الانسان الراضي لا ينافي رضاه ان يسأل الله آآ وان يدعوه حتى لو في الشيء المباح اللي هو الأكل والشرب - [01:32:26](#)

فما بالك اذا كان يدعوه الله بالجنة قال اذا كان السؤال والدعاء كذلك واجبا او مستحبا فمعلوم ان الله يرضي بفعل الواجبات والمستحبات فكيف يكون الراضي الذي من اولياء الله - [01:32:40](#)

لا يفعل ما يرضاه ويحبه. بل يفعل ما يسخطه ويكرهه. وهذه صفة اعداء الله لا اولياء الله. يعني ابن تيمية شباب بيقول له اذا كان الله سبحانه وتعالى يحب ذلك الدعاء ويرضاه لنا. فكيف يكون من الرضا الا نسأل الله الجنة والا - [01:32:54](#)

من النار. هنا ابن تيمية شباب سيدخل على فكرة مهمة جدا وهي فكرة الاحتجاج بالرضا. الاحتجاج بالقدر على المعاصي آآ فده هنتكلم عنه وعن الرضا. هل الرضا يكون عن كل ما قدره الله وقضاه؟ ام يكون الرضا آآ عن آآ عما يرضي الله مما قدره - [01:33:15](#)

فاحنا نقف هنا وقفنا عند صفحة مائة واربعين. ان شاء الله غدا باذن الله نكمل الكتاب جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:33:38](#)